المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

ضوابط العلاقات الإنسانية والاجتماعية في ضوء القرآن والسنة

د. إيمان إبراهيم العمريطي

أستاذ أصول التربية المشارك– جامعة الطائف – كلية التربية–قسم القيادة والسياسات التعليمية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعايير والضوابط لبناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية والكشف عن أسس وضوابط هذه العلاقات في القرآن الكريم والتعرف على أدب التعامل مع مختلف الفئات على المستوى الخاص كالعلاقات الأسرية أو العلاقات مع الأقارب أو على مستوى العلاقات العامة كعلاقات العمل أو الجيران أو وذلك في ضوء القرآن والسنة والتعرف على أدب التعامل مع عامة الناس وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: وضع القرآن الكريم والسنة النبوية نظام متكامل وشامل للعلاقات الإنسانية والاجتماعية من خلال ضوابط محددة من خلال تحديد حقوق وواجبات الأفراد الذين تربطهم بهم علاقات مثل العلاقات الأسرية أو علاقات العمل أو من خلال أدب التعامل مع الأخرين القريب منهم كالجار أو عامة الناس باعتبار وجودهم في مجتمع واحد للمحافظة على ترابط مجتمعهم ووحدته وإن التزام المجتمعات بمبادئ وقوانين العلاقات الإنسانية الإلهية مطلب مهم لتحقيق الاستقرار والقضاء على المشكلات الناتجة عن عدم الالتزام بالضوابط الأخلاقية للعلاقات الإنسانية

الكلمات المفتاحية: ضوابط، العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

Abstract

This study aims to identify the principles and regulations for building human and social relationships in light of the Qur'an and the Sunnah. It seeks to uncover the foundations and ethical guidelines governing these relationships in the Qur'anic text and to explore the etiquette of interaction with various groups—whether on a private level, such as family and kinship ties, or on a public level, such as workplace and neighborly relationships—based on Islamic teachings. The study also examines the ethics of dealing withthegeneralpublic.Using the descriptive-analytical method, the study presents several key findings. It demonstrates that the Qur'an and the Sunnah establish a comprehensive and integrated system for human and social relationships through specific guidelines. These include defining the rights and responsibilities of individuals in various relational contexts, such as familial bonds, work environments, or interactions with others in the community, including neighbors and the general public. The study highlights that these divine guidelines aim to preserve social cohesion and unity. Moreover, it emphasizes that adherence to the ethical and legal foundations of divine human relations is essential for maintaining social stability and addressing problems that arise from the neglect of moral principles in interpersonal conduct.

Keywords: Controls, Human and Social Relations.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

أولاً: الإطار المفاهيمي:

المقدمة: لا شك أن العلاقات الإنسانية والاجتماعية من الضروريات لاستمرار الحياة ولتحقيق استمرارية المجتمعات وانسجامها كما أن تحقيق أهداف أي مؤسسة أو في أي مجال يتوقف على نمط وطبيعة العلاقات القائمة في جميع المجالات وجميع المؤسسات، فكلما كانت العلاقات سليمة وقائمة على أساس صحيح كلما حقق ذلك الاستقرار وتحيق مزيد من الأمان والنجاح حيث احترام الحقوق والواجبات وقيام العلاقات على منظومة من القيم والمبادي والمعايير والضوابط التي تضبط علاقة الأنسان بأخيه الإنسان وعلاقة مؤسسات المجتمع بعضها ببعض وعلاقات المجتمعات على مستوى العالم أجمع.

ولا يوجد نظام شامل ومتوازن لتنظيم العلاقات على جميع المستويات ولجميع الفئات إلا نظام واحد هو النظام الإسلامي ومصدريه القرآن والسنة فهو نظام إلهي المصدر شامل ومتوازن وقد ورد في القرآن الكريم تشريع خاص بالعلاقات الإنسانية تضمن هذا التشريع قواعد وتنظيم لهذه العلاقات على اختلاف أنواعها وكذلك السنة النبوية تضمنت قواعد نبوية نظمت حدود وضوابط العلاقات الإنسانية ؛ وفي هذه الدراسة سيتم توضيح بعض هذه القواعد والضوابط في بناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية في ضوء القرآن الكريم و السنة النبوية.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

الإنسان يحتاج إلى إلي مخالطة الناس والتعامل معهم والتعايش معهم يستفيد منهم ويفيدهم يساعدهم ويساعدونه، فهو بحاجة إلى التعامل مع غيره بحكم المصالح المشتركة بينهم،لذلك لا يمكن الاستغناء عن الآخرين في تحقيق هذه المصالح ولذلك تنشأ علاقات بين الناس أفرادا وجماعات.

حيث يعد بناء العلاقات أساس مهم على المستوى الفردي والمؤسسي والمجتمعي لذا فإن بناء هذه العلاقات لا بد أن يقوم على نظام محدد لضمان سلامتها واستمراريتها

وتختلف المجتمعات في أنظمتها فكل مجتمع يحكمه نظام محدد يقوم عليه تنظيم علاقاته داخل هذا المجتمع فهناك أنظمة صيغت من قبل حكوماتها وهناك مجتمعات اعتمدت في بناء أنظمتها على مرجعية أسمى من مرجعية البشر وهي المرجعية الإلهية والموجودة في القرآن الكريم حيث الدستور الإلهي المنظم لحياة الناس كافة وليست خاصة بمجتمع واحد، وقد وجه القرآن الكريم إلى أدب التعامل مع الآخرين فركز على الروابط الإنسانية، بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالعلاقات على المستوى الإنساني العام، في كافة جوانب الحياة ومجالاتها.

وقد جاءت السنة النبوية مفسرة لهذا الدستور الإلهي عن طريق أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته التي تعتبر تطبيقا لنظام العلاقات العامة بين البشر على جميع المستويات وفي جميع المجالات قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤﴾ [النجم3: 4]

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

وتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتكوينها ليس بالأمر السهل خاصة مع التغيرات الحاصلة في عصرنا الحالي فقد حدثت الكثير من التغيرات في أساليب المعيشة واختلفت أنماط الحياة ؛ ترتب عليها التغيرات في علاقات الأفراد بعضهم ببعض والتغيرات في الكثير من المفاهيم و القيم والمبادئ والأنظمة والقوانين الموجود ة بالمجتمع وأفراده وكذلك مرتبط بالحقوق والواجبات فيه، وقد وضح الإسلام هذه القيم والمبادئ والحقوق والواجبات من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية. وصاغ لنا منظومة متكاملة من الآداب والأخلاق والأنظمة التي من المفترض أن تتخذ أساس في التعامل وبناء العلاقات لكل البشر أفرادا وجماعات، لذلك تأتي هذه الدراسة لتوضيح بعض أدب التعامل مع الآخرين من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوي من خلال السؤال الرئيسي التالي:

- ما هي ضوابط العلاقات الإنسانية والاجتماعية في القرآن والسنة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أسس وضوابط العلاقات الإنسانية في ضوء القرآن والسنة؟
2. ما هو أدب التعامل مع الأقارب في ضوء في القرآن والسنة؟
3. ما هو أدب التعامل مع عامة الناس في ضوء في القرآن والسنة؟

أهداف الدراسة:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن أسس وضوابط العلاقات الإنسانية في ضوء القرآن الكريم.
2. التعرف على أدب التعامل مع الأقارب في ضوء القرآن والسنة.
3. التعرف على أدب التعامل مع عامة الناس في ضوء القرآن والسنة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها حيث يتم تأصيل ضوابط العلاقات الإنسانية من القرآن والسنة وفيما يلي تفصيل الأهمية:

1. احتياج الناس في عصرنا الحالي إلى منهج صحيح في بناء مختلف علاقاتهم.
2. تفيد هذه الدراسة جميع شرائح وقطاعات المجتمع المختلفة وذلك عن طريق توجيههم وتوعيتهم لكيفية بناء علاقاتهم مع الآخرين وتصحيح علاقاتهم القائمة وفق نظام رباني متكامل وشامل.

مصطلحات الدراسة:

ضوابط: ضبط الشيء حفظه بالحزم، ورجل ضابط أي حازم.

وتعني العلاقات الإنسانية و الاجتماعية: جملة الروابط الاجتماعية والإنسانية التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتؤدي إلى تماسكهم وتوادهم وتراحمهم وتماسك وترابط المجتمع.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

ويمكن تعريف ضوابط العلاقات الإنسانية والاجتماعية في ضوء القرآن والسنة: جملة المعايير والآداب والأسس والمبادئ المتضمنة في القرآن والسنة والتي جاءت لتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية وحفظ حقوق الأفراد في تعاملاتهم مع بعضهم البعض

حدود الدراسة: الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على الأدب النظري في القرآن الكريم وتفسيره وكتب الحديث النبوي.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي الذي يقوم على استنباط دلالات وقواعد بناء العلاقات الإنسانية من القرآن والسنة ثم تناول هذه الدلالات بالتحليل والوصف لدلالتها في الواقع

الدراسات السابقة:

1. دراسة (منى حمد العسكر، خليل إبراهيم السعادات، 2021: وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المنظمات الدولية في دعم القيم الإنسانية في تعليم الكبار، والتعرف على أهم القيم الإنسانية التي نصتْ عليها المؤتمرات العالمية للمنظمات الدولية، وفلسفة تعليم الكبار التي تنبثق منها القيم الإنسانية، والتعرف على أهداف تعليم الكبار التي تدعم القيم الإنسانية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المنظمات بأنواعها تسعى لتحقيق القيم الإنسانية كالعدل، والمساواة، والديمقراطية، والتعاون، وتكافؤ الفرص، من خلال تعميم

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

التعليم للجميع، والعدالة في توزيع الخدمات التعليمية، كما تقوم اليونسكو بدور محوري في دعم القيم الإنسانية من خلال مؤتمراتها التي تعقدها.

2- دراسة (ميسون محمدعطا الله بني ياسين،2021): وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس في تربية لواء بني عبيد في تعزيز العلاقات الإنسانية من وجهة نظر المعلمين باستخدام المنهج الوصفي المسحي وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة. وبلغ عددهم (332) معلما ومعلمة في المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، باستخدام الاستبانة كأداة وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في تربية لواء بني عبيد في تعزيز العلاقات الإنسانية جاء بمستوى مرتفع على جميع المجالات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في المجال النفسي والمهني وجاءت الفروق لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر الخبرة ووجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح بكالوريوس فأقل. وفي ضوء النتائج قدّمت الباحثة عددا من التوصيات، كان أبرزها: تعزيز نقاط القوة، وتوفير جميع الإمكانيات للمحافظة على المستوى المرتفع، لتعزيز العلاقات الإنسانية لدى العاملين في مديريات التربية والتعليم.

3- دراسة (آلاء تيسير محمد بني نصير، 2022): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلابهم، وتكونت عينتها من (633) طالب وطالبة، وجرى اختيارهم العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تطوير أداة للدراسة المكونة من (38) فقرة، موزعة على مجالين: العلاقات الشخصية والعلاقات الأكاديمية، وجرى استخدام متغير الجنس (ذكر، أنثى) والكلية (إنسانية وعلمية)، والجامعة)الهاشمية، اليرموك، الحسين). وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية مع طلابهم كانت بدرجة متوسطة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث، والكلية كانت لصالح الكليات الإنسانية، والجامعة كانت لصالح جامعة اليرموك، أوصت الدراسة: عقد الندوات وورش العمل من أجل إكساب أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية، وزيادة الاهتمام بتقييم أعضاء هيئة التدريس من قبل الطلبة وجعله إجباري.

1- دراسة فلمبان (2006) " دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري ":

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكانة الحوار في التربية والتعريف بخصائص مرحلة الشباب وأهميتها واحتياجاتها وبيان مفهوم الإرهاب الفكري وأهمية الحوار في تعديل الفكر وتصحيح الرأي، باستخدام المنهجين التاريخي والاستنباطي ، وكان من نتائج الدراسة: أن تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة، التي هي أساس الخير والعصمة من الضلال وتحقق للشباب الفكر السليم كما بينت الدراسة أن تربية الشباب بالحوار تؤدي إلى استقامتهم وتزكية نفوسهم فيتحقق لهم الأمن الفكري والسلوكي ويحميهم من الإرهاب الفكري والجسدي، وبينت الدراسة أن تربية الشباب بالحوار تحقق التربية على الأخلاق الفاضلة والتعامل الحسن المبني على التسامح والرحمة واللين

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

والبعد عن العنف والقسوة كما تحقق التربية بالحوار تحقيق الآداب الاجتماعية المبنية على التعاون والتلاحم والتحاب والتكافل

التعقيب على الدراسات السابقة:

لوحظ من الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية في طرحها لموضوع العلاقات الإنسانية ولكن الدراسة الحالية فإن طرحها لموضوع العلاقات الإنسانية من مصدرها الأصيل وهو القرآن الكريم والسنة النبوية من جهة ضوابط هذه العلاقات في القرآن والسنة وتختلف عن الدراسات السابقة في أداة الدراسة والمنهج المستخدم.

الإطار الفكري لضوابط العلاقات الإنسانية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية:

مفهوم العلاقات الإنسانية:

يقصد بالعلاقات طبيعة الروابط القائمة بين الناس أفراداً وجماعات، وأساليب التعامل بينهم سواء كان ذلك على مستوى الروابط بين أفراد الأسرة النونية وأساليب تعاملهم مع بعضهم البعض، كالعلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الآباء والأبناء، أو على مستوى الأسرة الممتدة كالعلاقات وأساليب التعامل بين الأقارب كالأجداد والأعمام وأبنائهم والأخوال وأبنائهم أو على مستوى المجتمع بجميع فئاته ومؤسساته كأساليب التعامل في العمل، أو على مستوى الاتصال الإنساني والتفاهم البشري بشكل عام بين مختلف الجماعات والمجتمعات، وكذلك في كافة جوانب الحياة ومجالاتها.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

ويطلق مصطلح «العلاقات الإنسانية» على أساليب التعامل بين الناس وتفاعلهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، في شتى جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومرافقه العملية والتعليمية والأسرية

وتعني العلاقات الاجتماعية: مجموعة الروابط الاجتماعية التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتؤدي إلى تماسكهم وتوادهم وتراحمهم

والاهتمام بأدب العلاقات مع الآخرين وضوابط تكوينها من الأهمية بمكان حيث يتوقف على العلاقات طبيعة التفاعل مع الآخرين ويترتب على ذلك طبيعة الحياة مع الآخرين في كل مناحي الحياة الخاصة منها والعامة حيث ينعكس أثر العلاقات على محيطها إما سلبا أو إيجابا ثم يترتب على ذلك طبيعة الحياة في المجتمعات بشكل عام من حيث الترابط والانسجام والاستقرار، فالإنسان بحاجة إلى مخالطة الآخرين بحكم المصالح المشتركة بينهم ولذلك لا بد لهذا التفاعل من ضوابط وأسس وقواعد معينة حتى يكون تفاعلهم قائم على الود والانسجام والتعايش السلمي خاصة في وقتنا الحالي مع ضعف الوعي بضوابط العلاقات مع الآخرين وفق النصوص الشرعية في مقابل تتوتر العلاقات بين مختلف أنواع العلاقات وعدم استقرارها.

أسس تكوين العلاقات الإنسانية:

1- وحدة أصل البشرية:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

خلق الله عز وجل البشر لأب واحد وأم واحدة، أي أن البشر يشتركون في وحدة الأصل والمنشأ وذلك يزيل الفروقات بين البشر فكلهم لآدم وآدم من تراب. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. (سورة النساء:1)

يتضح من الآية السابقة تأكيد القرآن على وحدة أصل الناس فكلهم من آدم عليه السلام، وباعتبارهم أخوة ينحدرون من أصل واحد. وهذا المفهوم يوضح للناس أهمية بناء علاقاتهم على التعاون والتفاهم والالتقاء على الخير والمحبة فليس هناك فرق بين إنسان وآخر ولا ميزة لأحد على آخر إلا بمعيار واحد وهو التقوى وهذا المعيار ليس من خصائص البشر بينهم بعضهم البعض وإنما هو معيار المفاضلة بين الناس عند الخالق سبحانه وتعالى.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن اباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى.. "رواه الألباني، في السلسلة الصحيحة، عن جابر بن عبدالله، الصفحة أو الرقم:2700، إسناده صحيح.مسند أحمد 28/ 474رقم 23489، وقال صلى الله عليه وسلم " الناس بنو آدم وآدم من تراب" الترمذي 5/ 735

وفي هذا دلالة على أن ليس لأحد الحق في وضع فروقات بين الناس أو تمييز بين شخص وآخر على أساس الشكل أو اللون أو أي اعتبار آخر.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

2- تكريم الله سبحانه وتعالى لبني آدم قال تعالى: ﴿۞وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾ [الإسراء: 70]، فهذا التكريم الإلهي يضع حدودا لكثير من علاقات الناس بعضهم البعض فلا امتهان لكرامة الانسان على اختلاف الوانهم واشكالهم واجناسهم وفئاتهم فكل إنسان له حق الكرامة حيث أنه إنسان كرمه الله عز وجل واستحق هذه الكرامة فليس لأي أحد أن يمتهن هذه الكرامة

3- ارتباط علاقات الناس بالضرورات الخمس:

ترتبط هذه العلاقات بالضرورات الخمس، التي جاءت الشرائع والرسالات بحفظها وحمايتها، وهي: "الدين، النفس، المال، العرض، العقل"، ذلك أن مصالح الناس الدنيوية والأخروية، إنما تكون بحفظ مقاصد الشريعة ومنها هذه الضرورات التي أمر الله عز وجل بحفظها وعدم التعدي عليها وهي قاعدة عظيمة لحفظ علاقات الأفراد والمجتمعات العامة والخاصة فليس لأحد أن يعتدي على أي منها لأي إنسان ولهذا شرعت الحقوق والواجبات لحفظها ولكي يعرف كل إنسان حدوده مع الآخرين.

4- المساواة لجميع البشر إذ أن الناس متساوون في الكرامة الإنسانية وفي التكليف والمسؤلية قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحجرات: 13]

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

ذكر القرطبي في هذه الآية: " زجرهم عن التفاخر الأنساب والتكاثر بالأموال وازدراء الفقراء فإن المدار على التقوى، أي الجميع من آدم وحواء، إنما الفضل بالتقوى " الجامع لأحكام القرآن 16/ 340 -344

قال صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى " رواه أحمد 23885

ومما سبق يتبين لنا أن القرآن الكريم وضع أسس عامة في التعامل مع البشر وهي بمثابة الضابط لهذه العلاقات الإنسانية، ومن هنا وضعت التشريعات والحقوق لتكون بمثابة الإطار العام للعلاقات الإنسانية و للتقليل من نتائج العلاقات السلبية.

وإذا نظرنا إلى التشريعات التي جعلت من أجل ضبط العلاقات الإنسانية فنجد هناك العديد من التشريعات في مختلف المجتمعات ولكن الأكمل والأشمل من هذه التشريعات تأتي تشريعات القرآن الكريم والسنة النبوية وسيتم فيما يلي سيتم توضيح مبادئ العلاقات الإنسانية ودلالاتها في القرآن والسنة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

مبادئ العلاقات الإنسانية ودلالاتها في القرآن والسنة:

الإنسان اجتماعي بطبعه فلا يستطيع الانعزال عن الآخرين بل لا بد له أن يكون علاقات مع الآخرين ويتفاعل معهم يترجم هذا التفاعل في صورة أفعال وسلوكيات وتصرفات فهو في أفعاله إما أن يكون واضحا صادقا مستقيما سويا أو يكون العكس فيكون غير سويا يتخذ من الكذب والنفاق وعدم الوضوح وقد صاغ لنا القرآن الكريم والسنة النبوية قواعد عامة في التعامل مع أي الناس على اختلاف فئاتهم و سواء كانت تربطنا بهم علاقة رحم أو أصهار أو أقارب أو صداقة أو عمل، فعلى مستوى العلاقات الإنسانية بين الأفراد على اختلاف أشكالهم وضع القرآن الكريم قواعد أساسية لتنظيم العلاقات بين بعض فئات المجتمع وتنظيم جوانب متعددة من حياة الإنسان وعلاقته بغيره و فيما يلي ذكر لبعض هذه القواعد :

القواعد العامة في التعامل مع الناس:

هناك قواعد عامة في التعامل مع الناس باعتبار الأسس السابقة في التعامل مع أي إنسان وفيما يلي توضيع بعض هذه القواعد العامة:

أولا: اللين والرفق والابتعاد عن الغلظة والقسوة:

1- قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ١٥٩﴾ [آل عمران: 159]

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

فهذه الآية تضمنت أكثر من قاعدة في التعامل الإنساني:

1- الابتعاد عن الغلظة والقسوة في التعامل لأنها سبب لنفور الناس وبالتالي تقطيع العلاقات الإنسانية

2- الرفق واللين والتيسير والتخفيف على الناس في التعامل لما لها من أهمية في تعميق الود والمحبة بين الناس قال صلى الله عليه وسلم " يسروا ولا تعسروا " العسقلاني، 6123ص632

3- المشاورة في الأمر وفي هذا توجيه لعدم اتخاذ القرارات بشكل منفرد حيث اختلاف الآراء والأفكار فالشورى يؤدي إلى طيب العلاقات وحب التعاون وينبذ التنافر بين الناس حيث إذا استأثر الإنسان برأيه يزيد من نسبة الخطأ على عكس المشاورة في الأمور تؤدي إلى إثراء وتنوع في الآراء كما يحفز على توطيد العلاقات الإيجابية خاصة في مجال الأسرة أو مجال العمل حيث تتطلب المشاورة في أمورهم المشتركة بين أصحاب العلاقة

ثانيا: التعامل بالأخلاق الحسنة:

من المبادئ الأساسية في التعامل مع الناس: التعامل بحسن الخلق وقد جاءت النصوص للحث على حسن الخلق:

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

قال صلى الله عليه وسلم: "إن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلى وابعدكم يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالو يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال: المتكبرون". الترمذي 1941

وقال صلى الله عليه وسلم: "أكمل الناس إيمانا أحاسنهم أخلاقا الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف". (الألباتي، السلسلة الصحيحة(250/ 2)

وهناك آيات وأحاديث كثيرة في أدب التعامل بالأخلاق الحسنة وذم الأخلاق السيئة

- التعامل مع الآخرين بخلق الصدق والابتعاد عن الكذب وتدليس الحقائق والتعامل بالصدق مهم جدا في بناء العلاقات حيث يؤدي إلى وضوح المواقف وبيان الأمور على حقيقتها ويزيل الشك من الأنفس وله الأثر الإيجابي في تعميق الصلة مع الآخرين و عمق العلاقات حيث وجود الثقة في الأقوال والأفعال، وبعكسه الكذب إذا كانت العلاقات مبنية على الكذب وإظهار الأمور عكس حقيقتها فإن ذلك يوغر الصدور ويرفع من مستوى الشك وعدم الثقة وذلك يؤثر على عمق العلاقات عدا عن أنه يؤثر على انقطاع التواصل بين الناس قال صلى الله عليه وسلم " إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة " 6094ص 612

والكذب من الصفات المذمومة لما لها من عواقب سيئة على العلاقات لأنه يؤدي إلى النميمة والنميمة ينتج عنها البغض بين الناس والعداوات وكل ذلك يؤدي إلى عدم الأمن والاطمئنان بين

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

البشر وافتقاد الراحة، ومن الكذب قول الزور وشهادة الزور التي جعلها التشريع الإسلامي من الكبائر لما له من دور في تدمير حياة الآخرين حيث تبنى القرارات والأحكام على هذه الشهادة قال صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، قلنا بلى يا رسول الله، قال ثلاثا، الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور، فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت " العسقلاني، ج 10، رقم 5976 ، ص493، قال القرطبي: شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها إلى الباطل من إتلاف النفس أو أخذ مال أو تحليل حرام أو تحريم حلال " العسقلاني ص497 وبذلك يتضح أثر الكذب وتغيير الحقائق في إفساد العلاقات الإنسانية وحتى تقطيعها لما يسببه الكذب من الإضرار بالغير

- ومن الأخلاق الحسنة والضرورية في المحافظة على العلاقات الجيدة مع الآخرين إحسان الظن فهو الأساس في تفسير المواقف ونهى الله سبحانه وتعالى عن التجسس وتتبع عورات الناس، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ١٢﴾ [الحجرات: 12] وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخلق لأخيك سبعين عذرا، وقال صلى الله عليه وسلم " إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث،ولا تحسسوا ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا " البخاري بشرح العسقلاني، 6066

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

يتضح من الآية السابقة و الحديث الشريف أن هناك قواعد مهمة في علاقات الناس بعضهم ببعض و في تعاملات الناس مع الآخرين وتفسير المواقف الحياتية فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير الموقف أو نقل الأخبار عن الآخرين أو نقل الحدث بناء على الظن فقد وصف النبي ذلك الأسلوب بالكذب لأنه غير مبني على دليل أو برهان أو موقف مشاهد وإنما على ظن الشخص وتفكيره وليس من الصحة أو العدل أن نبني تفسيرنا للمواقف الآخرين على ظننا نحن فهو لأن صاحب الموقف لديه التفسير الصيح لما بدر منه ولذلك أمرنا باستجلاء الأمور قبل الحكم المسبق بناء على الظن فقط حتى لا نصدر حكما خاطئا أو فيه ظلم للغير وللأسف كثير من الإشكاليات التي تقع في علاقاتنا وتعاملنا مع الآخرين وتؤدي إلى التناحر والتدابر وقطع الصلات يكون سببها إساءة الفهم أو إساءة الظن بالآخرين.

- وللوصول إلى إحسان الظن وعدم إساءة الفهم الذي يترتب عليه اتخاذ مواقف خاطئة تجاه الأخرين هناك أدب آخر في القرآن الكريم والسنة النبوية وهو أدب الحوار مع الآخرين، الحوار الإيجابي الذي يهدف إلى استجلاء الحقائق وفهم المواقف على حقيقتها فليس أنفع من الحوار في المحافظة على قوة العلاقات مع الآخرين حيث الوضوح والصراحة والاقتناع وإزالة الشكوك، وكذلك هناك أهمية أخرى لهذا الأسلوب في التعامل وهو التوصل إلى حلول إيجابية لمشكلات الحياة اليومية سواء على مستوى الأسرة أو في العمل أو في أي مجال آخر.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

- النهي عن الخيلاء والغرور قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨﴾ [لقمان: 18]

- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ٣٦﴾ [الإسراء: 36]

- النهى عن الاستهزاء والسخرية بالغير واحتقارهم وذكر مساوئهم في غيبتهم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١﴾ [الحجرات: 11]

- النهى عن السباب والشتم قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٠٨﴾ [الأنعام: 108]

- وغيرها الكثير من الآداب التي حددت حدود علاقات الناس بعضهم البعض وآداب التعامل مع الآخرين

ثالثا: التعامل مع الأقارب (الحقوق والواجبات):

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

1- علاقة الفرد بوالديه: وضح القرآن الكريم طبيعة علاقة الفرد بوالديه وأن تبنى على الإحسان إليهما وإحسان التعامل معهما فالوالدين لهم تعامل خاص من قبل الأبناء لا ينبغي الإساءة لهم بأي شكل من الأشكال قال تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا٢٣﴾ [الإسراء: 23] والنهي يقتضي التحريم فقد نهانا الله عن الإساءة اللفظية بقول أف أو النهر في مقابل الأمر بإحسان القول لهما وإحسان التعامل معهما، هذا الأمر من الله سبحانه وتعالى يضبط علاقة الأبناء بآبائهم وإعطاء قيمة واحترام للوالدين لكونهما والدين لهما حقوق على ابنائهما

2- بناء العلاقة بين الزوجين على المودة والرحمة والسكن النفسي قال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةٗۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ٢١﴾ [الروم: 21]، ف ضابط العلاقة بين الزوجين تقوم على المودة والسكن والاحترام المتبادل وقيام كل منهما بواجباته تجاه الآخر، فإذا احترم كل طرف منهما حقوق الآخر وقام بها فلن يكون هناك مشكلات زوجية وسوف تستقيم الحياة الزوجية، وذلك ينطبق على العلاقات الأسرية ك علاقات الآباء بأبنائهم وعلاقات الأبناء بآبائهم وبقية أقاربهم. قال تعالى : ﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾. سورة النساء: الآية 36 فهذه الآية أمرت بصلة الأقارب والإحسان إليهم وعدم الإساءة إليهم.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

رابعا: التعامل بنظام المسؤولية المجتمعية والتكافل الاجتماعي:

فعلى مستوى المجتمع المسلم، فإن القرآن يبين أهمية للعلاقات الإنسانية، حيث جعلها أساس لترابط المجتمع وتماسكه . قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.سورة آل عمران آية 103،

فالأصل في بناء العلاقات الإنسانية أن تقوم على تآلف القلوب وليس تنافرها حيث ينتج من تآلف القلوب المودة والرحمة والرأفة وينتج من تنافر القلوب الحقد والبغضاء والحسد وهما على طرفي نقيض ويترتب على كل طرف سلوكيات وأفعال الناس مع بعضهم البعض فالتآلف والمودة ينتج عنها التغاضي والتسامح وحسن الظن والتعاون والمشاركة : قال صلى الله عليه وسلم" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" النووي، 1422هـ،ج8، ص 384) وينتج من الحقد والحسد والبغضاء؛ الإساءة للغير والظلم والعدوان وانتشار الخلافات وقطع العلاقات

- وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة آية 71.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

- قال تعالى في الحديث القدسي: (الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا " صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم 8/، 16 رقم 6737 هذا الحديث القدسي يدل على تحريم ظلم الغير ويوجب القيام بالحقوق تجاه الآخرين الحقوق العامة، وفي مقابل ذلك أمر بالعدل ويتطلب ذلك إعطاء كل ذي حق حقه.

و قال النبي صلى الله عليه وسلم "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه.. متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه" (العسقلاني، 1419هـ، ص542) فهذ الحديث أدب مهم في العلاقات التي يجب أن تكون قائمة على التعاون ففيه تشبيه بليغ لكيفية تعاون المؤمنين بعضهم البعض لدرجة أن يكونوا البنيان الواحد المترابط المتماسك وتشبيك النبي صلى الله عليه وسلم لأصابعه ليدلل على شدة الترابط.

- (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره) فقد وضح لنا الحديث أدب التعامل مع كل الناس باعتبار الأخوة الإنسانية وأخوة الدين فهذا الضابط يمنع الإنسان من احتقار أو ظلم أخيه المسلم فإذا تجاوز الإنسان هذا المعيار والضابط لعلاقته بأخيه المسلم سينتج الكثير من الإشكالات في العلاقات مع الآخر منها: انتقاص الغير والتكبر عليهم وعدم احترام خصوصيتهم وانتشار السباب وتتبع الأخطاء والعورات والتعدي على الغير وانتهاك خصوصيته وغيرها كثير التي تنتج من غياب هذا الضابط المهم.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

- احترام الوعد والعهد قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) [المائدة:01] وقوله تعالى {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ} [النحل: 91] وقوله سبحانه: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} [الإسراء: 34].

وقال تعالى في ذم من يخلف العهد: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ٢٧﴾ [البقرة: 27]

وقال سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ٢٥﴾ [الرعد: 25]

نلاحظ من الآيات السابقة وما تضمنته في تنظيم علاقات الناس في الجانب الاجتماعي حيث أمر سبحانه وتعالى بأداء الأمانات، وحفظ العهود والوفاء بالوعود حيث إن احترام العهود والمواثيق من أهم الضوابط في العلاقات الإنسانية لأنه يلغي التعامل ب (شخصنة) ويلغي الاعتبارات الشخصية والدينية ويلغي أي اعتبار في مقابل احترام الوفاء بالوعد والعهد وذلك لارتباط الوفاء بالوعود والمواثيق بالثقة بين الناس والأمان بين الناس فإذا لم تحترم المواعيد والمواثيق انعدمت الثقة بين الناس وانقطعت معها العلاقات الجيدة

وتبرز أهمية الوفاء بالعهد ليس على مستوى الأفراد بعضهم ببعض فقط وإنما على مستوى المؤسسات والمجتمعات بعضها ببعض لما له من دضور في تعزيز الثقة بين الناس في مختلف

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

التنظيمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وذلك ينعكس على العلاقات الجيدة بين هذه التنظيمات المبنية على الثقة المتبادلة واستئمان الجانب فلا يتوقع الغدر من الطرف الآخر وبالتالي رواج للعلاقات وتنظيمها واستمراريتها وبالتالي استمرارية المجتمعات ؛ والعكس صحيح فإذا انعدمت الثقة نتيجة عدم الالتزام بالعهود والمواثيق انعكس ذلك سلبا على العلاقات فلا أمان ولا اطمئنان وبالتالي انقطاع العلاقات.

وقد اعتبر الإسلام الغدر وعدم الوفاء بالمواثيق من سمات المنافق قال صلى الله عليه وسلم " آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان " البخاري، كتاب الإيمان باب علامة المنافق

وهذه الصفات المذكورة في الحديث هي الأسوأ لما لها من أثر سلبي على انقطاع الصلات والعلاقات بين الناس وجميعا تتعارض مع الثقة وهي الأساس في بناء العلاقات الجيدة القوية والمتينة

2- مسئولية الإنسان عن الآخرين:

في علاقات الإنسان مع الآخرين هناك جانب مهم وهو جانب الأدوار والمسئوليات فلكل فرد دورا منوطا به يلزم القيام بأعبائه ويلزم بأدائه والتشريع الإسلامي يحمل الإنسان عدة مسؤليات تجاه الآخرين يتوجب عليه القيام بهذه المسئوليات إما على سبيل الوجوب مثل الحقوق والواجبات، أو على سبيل الأفضلية والرفعة والمنزلة في الدنيا والآخرة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

يقول الدكتور صالح بن حميد نقلا عن الدكتور علي أبو العينين: " ومسؤولية الفرد نحو المجتمع تتلخص في التالي:

1- الالتزام بقانون الجماعة، وهذا يستلزم من الأفراد الالتزام بعقيدة المجتمع الأساسية التي تعتبر أمانة اجتماعية

2- التعاون مع الجماعة في سبيل الخير العام ﴿.... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ٢﴾ [المائدة: 2]

3- تقديم العمل الصالح حيث يجب الإنفاق في سبيل الله واستثمار الأموال.

4- نشر العلم الذي يساهم إيجابيا في بناء المجتمع وتطويره " (صالح بن حميد وآخرون ، المجلد الثامن، 1426هـ)

مسؤولية الإنسان تجاه أفراد أسرته وأقاربه قال صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته " أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر

مسئولية الإنسان تجاه أبناء مجتمعه (الجيران، وبيئة العمل وجميع فئاته وأبناء وطنه بعامة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾. سورة النساء: الآية 36

– فقد خصصت الآية بعض فئات المجتمع بمزيد من الرعاية والاهتمام بحكم احتياجها لمزيد من الاهتمام والرعاية المادية والمعنوية بحكم ضعفها أو عدم وجود ما يسد احتياجها للعيش بكرامة في المجتمع من خلال تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي وهذه الفئات مثل: الأرامل و الأيتام والمساكين وابن السبيل وما ملكت اليمين وهم حاليا مثل الخدم والعمالة، كما أوصت الآية بالتعامل الجيد مع الجار أيا كان هذا الجار.

إن تحقيق الفرد لهذه المسئولية يعبر عن اهتمامه واحساسه باحتياجات مجتمعه ومحيطه القريب مثل الجيران ومن يتعامل معهم يوميا في بيئة العمل أو من خلال تعاملاته اليومية فكل فرد يتفاعل مع مجتمعه بشكل يومي تقريبا ويتوقف نمط وأسلوب هذا التفاعل على مفهوم ووعي الفرد بهذه المسؤليات ودورها تجاهها.

وقد ذكر لنا القرآن الكريم والسنة النبوية بعض قواعد هذه الأدوار والمسئوليات كما يلي:

– تقديم المصلحة العامة على المصلحة الفردية: فإذا تعارضت مصلحة الفرد مع مصلحة المجتمع فالأصل تقديم مصلحة الجميع على مصلحة الفرد، هذه المبدأ ينعكس أيجابا على علاقات الفرد مع

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

الآخرين؛ وقد فسر بعض علماء النفس تنظيم هذه العلاقة مثل أدلر الذي يرى "أن الفرد مخلوق اجتماعي تشكله البيئة الاجتماعية مفترضاً وجود أساليب أساسية للحياة منها المصلحة الاجتماعية التي تعني يترابط الأفراد بعضهم ببعض، وأن هناك حقيقة مهمة وهي:

- إضافة إلى أهمية هذا التنظيم في العلاقات للمجتمع ككل ويتمثل ذلك في عدم الإضرار بالغير، قال صلى الله عليه وسلم "لا ضرر ولا ضرار" (رواه ابن ماجه /2340 وصححه الألباني، 1408 ، ص1249) بل تعدى هذا التنظيم في العلاقات إلى الحث على العمل التطوعي للأفراد في العمل في كل ماهو خير ولمصلحة للمجتمع بعامة ودلالات ذلك في القرآن كثيرة منها: قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ٢﴾ [المائدة: 2]

فالتعاون على قضاء حاجات الناس سبب من أسباب انتشار المودة والألفة بين الناس ويزيل من الأنفس الحقد والحسد وذلك أساس للتقدم والإنجاز والنجاح في الحياة

- مبدأ مهم جدا في تعميق العلاقات بين أفراد المجتمع عن طريق تعزيز المسؤلية المجتمعية والترغيب في خدمة الآخرين بلا مقابل، الإحسان إلى الناس وتقديم المنفعة لهم فهي من أعظم مسئوليات الأفراد تجاه مجتمعهم جعلها الله من أعظم الطاعات ومقياسا لخيريتهم، قال صلى الله

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

عليه وسلم:" أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهرا، يعني مسجد المدينة شهرا... " أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط وصححه الألباني (محمد ناصر الدين الألباني ، ج1، 1408هـ ، ص97)

- وقال صلى الله عليه وسلم " على كل مسلم صدقة، قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال " يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق ، قال: قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف "قال: قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: "يأمر بالمعروف أو الخير " قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: "يمسك عن الشر فإنها صدقة" (مسلم ، ج4، 1422، ص 100)

قال صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى من عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر " فهذا الحديث عبر عن وحدة الأفراد في المجتمع الواحد كالجسد الواحد فكلما كانوا متعاونين متوادين متراحمين كلما كانت علاقاتهم ببعضهم اقوى ، فكل فرد بحاجة للآخرين وإلى تعاونهم ولتعزيز هذا المبدأ جعل الله سبحانه وتعالى خدمة الغير ومساعدتهم وإعانتهم في وقت حاجتهم من أبواب الخير المكفرة لذنوب الإنسان ومن أبواب رفعته منزلة عند الله سبحانه وتعالى ، مما يعزز علاقات الإنسان بأفراد مجتمعه ويقلل من سمة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

الأنانية وعدم الشعور بالآخرين واحتياجاتهم قال صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"

كما جعل فضل عظيم لأبواب الخير ومساعدة الآخرين وهو بأن جعل خدمة الناس ومساعدتكم على قضاء حوائجهم من أبواب الصدقة: قال صلى الله عليه وسلم: من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخره، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" مسلم (2580)

ومن أبواب الخير والعمل التطوعي في خدمة أفراد المجتمع ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: " كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم: يعين الرجل في دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ، ودل الطريق صدقه " (الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني،ج 6، ص104)

- التسامح قال تعالى " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " في هذه الآية توجيه كريم من الخالق سبحاته وتعالي ب التسامح والتغاضي وعدم الغضب والانفعال لأتفه الأسباب ومحاولة فهم الموقف والتأني في الحكم والرد ولن يتم ذلك في حال الغضب والانفعال ولذلك أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بعد الغصب وذكر ذلك ثلاثا والتكرار اذا ورد من النبي صلى الله عليه وسلم دل

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

ذلك على أهميته، فعن أَبي هريرة :τأَنَّ رَجُلًا قَالَ للنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ :لا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ :لا تَغْضَبْ " 8/ 638 رواه البخاري

– . مقابل ذلك أمرنا صلى الله عليه وسلم بالتغاضي والتسامح والأناة والحلم والرفق والصفح قال صلى الله عليه وسلم " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه " (مسلم 1129)

قال بعض الأدباء في فضل الحلم " من غرس شجرة الحلم، اجتبى شجرة السلم " (الماوردي، 1407، ص 215)

فالحلم وغيره من الأخلاق الحسنة لها نتيجة مهمة وهي السلم وتحقيق الأمان لما في الحلم من ضبط النفس عن الغضب والانفعال وهذا بدوره له فائدة في ضبط النفس عن السباب والتسرع في الأحكام أو تبادل الاتهامات وكل هذه الأفعال تؤدي إلى سوء العلاقات بين الأفراد أوانقطاعها بالكلية وملاك ذلك كله بالتزام الحلم

وفي سبيل قيام العلاقات على التسامح فقد حث الله سبحانه وتعالى على العمل على الإصلاح بين المتخاصمين قال تعالى " ﴿لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١١٤﴾ [النساء: 114]

– الاحترام المتبادل والتعايش، واحترام الرأي الآخر: فالاختلاف سنة من سنن الكون ولتحقيق ذلك جعل القرآن أسلوب للتفاهم مع الآخر لتدوم العلاقات وهذا الأسلوب هو الحوار، فالحوار يقوم على

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

أساس مهم جدا وهو الاستماع لآراء الآخرين من أجل فهمهم والتفاهم مهم ثم التعايش مهم، وهذا الأساس يعمق العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والمقصود بالحوار الحوار البناء الذي يهدف إلى بيان الحقائق وليس الجدال العقيم الذي لا يصل إلى نتيجة بناءة بل قد ينتج عنه التدابر وقطع العلاقات، وقد تضمن القرآن الكريم العديد من الحوارات ومع مختلف الفئات لنتعلم من هذه القصص أن الحوار البناء لا يقتصر على فئة من المجتمع وإنما لا بد من استخدام هذ الأسلوب مع كل الناس فالله سبحانه حاور إبليس وهو ملعون مطرود من رحمته والأنبياء حاوروا أقوامهم للتوصل إلى الحقائق بالدليل والبرهان. والعملية الحوارية متمحورة في الأساس حول تنمية الاحترام المتبادل بغية بناء علاقات مستدامة. لذلك، فهي تركز تركيزًا كبيرًا على توضيح كل من أوجه التشابه والاختلاف في أي موضوع بين شخصين أو مجموعتين من الناس، كما أنها تبني جسورًا من التفاهم بين أصحاب الآراء المختلفة سعيًا إلى تحويل العلاقات الإنسانية القائمة على الجهل والتعصب إلى حالة أعمق من الفهم والاحترام لما هو مشترك وما هو غير مشترك. (https://www.kaiciid.org)

ونحن كذلك بحاجة إلى اعتماد هذا الأسلوب في حل مشكلاتنا مع الآخرين، وأن تكون لغة التفاهم والتواصل مع الآخرين قائمة على أسلوب الحوار وهو من أفضل الأساليب للمحافظة على علاقاتنا متينة ومستقرة، حيث أن الالتزام بالحوار في التفاهم مع الآخرين يحافظ على سلامة العلاقات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

الإنسانية، فهو" سلوك للإبقاء على العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللباقة والقبول الاجتماعي (حسن شحاته وزينب النجار، ص 172، 2003م

وقد حاور النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الذي جاء ليستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الزنا، وقد غضب الصحابة من هذا الطلب فبين النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة الأسلوب المناسب في توضيح الحق والصواب أن من حقه أن يفهم لماذا هذا الأمر خاطئ ومحرم فحاوره حوار عقلي ليقتنع بخطأ الزنا وسبب تحريمه، وهذا الأسلوب أفضل من صيغة الأمر بدون فهم التي تفسد العلاقات الأسرية والاجتماعية:

وعن أَبي أُمامةَ رضي الله عنه: أَنَّ فتىً من قريشٍ أَتَى النبيَّ – صلى الله عليه وسلّم – فقالَ: يا رسولَ الله، ائْذَنْ لي في الزِّنا، فأَقْبلَ القومُ عليهِ وزَجَروهُ، وقالُوا: مَهْ مَهْ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (ادْنُهْ)، فَدَنا مِنهُ قريبًا، وجعل النبي – عليه الصلاة والسلام – يحاوره ويقول له: (أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟)، قال الفتى: لا والله، جعلَني الله فِدَاكَ، قال: (ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأمَّهاتِهِمْ)، قال: (أَفتحِبُّه لابنتكَ؟)، قالَ: لا والله يا رسولَ الله، جعلَني الله فداكَ، قال: (ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِبَناتِهِمْ)، قالَ: (أَفتحِبُّه لأخْتِكَ؟)، قال: لا والله يا رسولَ الله، جعلَني الله فداكَ، قال: (ولا الناسُ يحبُّونَه لأخَواتِهم)، قال: (أَتحبُّهُ لعمَّتِكَ؟)، قال: لا والله يا رسولَ الله، جعلني الله فداكَ، قال: (ولا الناسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهم)، قال: (أَتحبهُ لخالتِكَ؟)، قالَ: لا والله يا رسولَ الله، جعلني الله فداك، قالَ: (ولا

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

الناسُ يحبونَهُ لخَالاتِهِمْ)، قال: فوضَعَ يدَهُ عليه وقالَ: (اللهمَّ اغفِرْ ذَنْبهُ، وطهِّرْ قَلبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ)، قال: فلَمْ يكُنْ بَعْدَ ذلكَ الفَتى يلتفِتُ إلى شيءٍ"؛ رواه أحمد 5/ 256 والطبراني وصححه الألباني.)

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ٢١﴾ [الرعد: 21]

وقوله : ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ١٠٣﴾ [آل عمران: 103]

– وقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ١٠﴾ [الحجرات: 10]

أهمية ضبط العلاقات في المجتمع:

إن لضبط العلاقات بالضوابط الأخلاقية أو بالضوابط الشرعية أي الحقوق والواجبات أهمية كبيرة في ضبط عمليات التفاعل الاجتماعي، فانتماء الفرد لمجتمعه أو اندماجه بالبيئة المحيطة يتوقف على معايير القبول الاجتماعي للأفراد ومدى انضباطهم بهذه المعايير من العادات والتقاليد والأخلاق

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

كذلك طبيعة العلاقات في المجتمع له الأثر الأكبر في بناء شخصية الفرد منذ مرحلة الطفولة المبكرة من خلال علاقة الوالدين ببعضهم البعض وعلاقات أفراد الأسرة بعضهم البعض

من الأهمية لبناء العلاقات في المجتمع تنشأة الأفراد على الالتزام بالضوابط الأخلاقية ومعايير العلاقات الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث يتوقف حل الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في جميع مراحل نمو الأفراد والتي تحدد وعيهم بضوابط العلاقات وبالتالي تؤثر على نمط علاقاتهم بالآخرين

النتائج والتوصيات

1- النتائج

يمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالي:

إن الاهتمام بتكوين العلاقات من المهم بمكان حيث لا يخلو إي محيط أو مجتمع من تفاعل واتصال يبنى عليه تطوين علاقات بين الأفراد في المجتمع الواحد وقد وضع القرآن الكريم والسنة النبوية نظام متكامل وشامل للعلاقات الإنسانية والاجتماعية من خلال ضوابط محددة ومن خلال تحديد حقوق وواجبات الأفراد الذين تربطهم بهم علاقات مثل العلاقات الأسرية أو علاقات العمل أو من خلال أدب التعامل مع الأخرين القريب منهم كالجار أو عامة الناس باعتبار وجودهم في مجتمع واحد للمحافظة على ترابط مجتمعهم ووحدته وإن التزام المجتمعات بمبادئ وقوانين العلاقات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

الإنسانية الإلهية مطلب مهم لتحقيق الاستقرار والقضاء على المشكلات الناتجة عن عدم الالتزام بالضوابط الأخلاقية للعلاقات الإنسانية ولذلك لابد من توعية المجتمعات بأدب بناء العلاقات وفق القرآن الكريم والسنة

2- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتالي:

توعية الأسر وخاصة في بداية تكوينها فيتم توعية المقبلين على الزواج بكيفية بناء علاقات إيجابية بين أفراد الأسرة وتوعيتهم حول الحقوق والواجبات لجميع أفراد الأسرة النونية والممتدة

توعية أفراد المجتمع بنظام الحقوق والواجبات الموجود في القرآن والسنة كقاعدة أساسية في بناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية

تربية النشء على مبدأ الحوار مع الآخر

استحداث منهج مدرسي للطلاب في مهارات الحوار الفعال ومهارات الاتصال الفعال متضمنة الجانب التطبيقي بالإضافة للجانب النظري

الخاتمة:

تم في هذه الدراسة طرح موضوع مهم لارتباطه باستقرار المجتمعات والتقليل من المشكلات السلوكية والاجتماعية ألا وهو موضوع الأسس والضوابط المهمة لتكوين العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وحيث أن القرآن الكريم والسنة النبوية سبقت في تحديد نظام متكامل وشامل لأسس وأدب بناء

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

العلاقات ومن خلال تضمينه لنظام الحقوق والواجبات التي تقوم عليها أي علاقة في المجتمع وهذه التنظيمات تضمن وضع الحدود لكل علاقة حتى لا يترتب ظهور مشكلات سلوكية أو اجتماعية إذا احترمت هذه الحقوق والواجبات وكذلك احترام أدب تكوين العلاقات في ضوء القرآن والسنة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

https://www.kaiciid.org مركز الملك عبدالله للحوار العالمي كايسيدي –

أبي الحسن علي الماوردي، أدب الدنيا والدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407،

آلاء تيسير محمد بني نصير، العلاقات الإنسانية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبتهم، دراسات العلوم التربوية مج49، ع1، 2022 جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الحافظ أحمد العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1419هـ.

الحافظ محي الدين يحي النووي ، صحيح مسلم بشرح النووي، ط4، دار الحديث،القاهرة، 1422هـ

حسن شحاتة ، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1’ 2003م ، القاهرة ، مصر

صالح بن حميد وآخرون، موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم،، ط4، المجلد الثامن، دار الوسيلة، جدة، المملكة العربية السعودية، 1426هـ

محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط3،ج2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1408.

منى حمد العسكر، خليل إبراهيم السعادات، دور المنظمات الدولية في دعم القيم الإنسانية في تعليم الكبار"،المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج5، ع16، 2021

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والثمانون شهر 5(2025)
Issue 83, (5) 2025
ISSN: 2617-958X

ميسون محمدعطا الله بني ياسين ، دور مديري المدارس في تربية لواء بني عبيد في تعزيز العلاقات الإنسانية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية قسم الإدارة التربوية، الأردن، 2021

هلال حسين فلمبان، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2006